صحيفة وقائع للمشتريات المستدامة – البطانيّات



تقدّم صحيفة الوقائع هذه إرشادات عمليّة لفرق المشتريات والبرامج العاملة في القطاع الإنساني، لمساعدتها على توريد البطانيّات بطرق أكثر استدامة ومن الإنتاج المحلي. وتسلّط الضوء على الاعتبارات الرئيسيّة التي ينبغي مراعاتها طوال دورة حياة المنتج، وتشمل:



1. قبل الشراء

تبدأ المشتريات المستدامة بتقييم واضح للاحتياجات، ويمكن الاسترشاد بالأسئلة التالية عند وضع سياسات المشتريات واتخاذ القرارات المتعلّقة بها.

هل نشتري الكمّيّات المناسبة؟	هل يمكننا شراء بطانيّات منتَجة محليًّا؟	هل يمكننا شراء بطانيّات مستدامة؟
• ما كميّة البطانيّات المطلوبة ونوعها؟ حدّد ذلك بناءً على	• هل يوجد مورّد محلي قادر على تلبية المواصفات	• هل يمكن إصلاح البطانيّة أو إعادة تدويرها بسهولة؟

عدد أفراد الأسرة، والظروف المناخيّة والموسم، والمدّة المتوقّعة لتقديم المساعدة. • انظر في إمكانيّة إعادة استخدام البطانيّات المتبقّية من عمليّات الاستجابة السابقة أو إعادة توزيعها.	المطلوبة من حيث الجودة والسلامة وكفاءة العزل الحراري والكمّيّات؟ • هل تُصنّع البطانيّات محليًّا، أم يقتصر دور المورّدين المحليّين على توزيعها أو تجميعها؟ *إذا لم يتوفّر مورّد محلي يستوفي هذه المعايير، يُنصح بالنظر في التعامل مع مورّدين إقليميّين بوصفهم خيارات بديلة للتوريد.*	فالألياف الطبيعيّة عمومًا أسهل في الإصلاح وإعادة التدوير محليًّا مقارنةً بالبوليستر. • يُفضّل، حيثما أمكن، اختيار بطانيّات مصنّعة محليًّا من ألياف طبيعيّة بنسبة 100%، وفي حال عدم توفّرها، يُعدّ البوليستر المعاد تدويره الخيار التالي. *تذكير: يُصنع البوليستر من مواد مشتقّة من النفط، ويخضع لعمليّات معالجة كيميائيّة، كما يُعدّ مصدرًا للجسيمات البلاستيكيّة الدقيقة طوال دورة حياته.*

2. اختيار البطانيّة المناسبة

يساعد الجدولان التاليان على مراعاة معايير الاستدامة عند شراء البطانيّات. ويتضمّن **الجدول 1** مواصفات فنّيّة جاهزة للاستخدام في جداول الكمّيّات، فيما يحدّد **الجدول 2** معايير تقييم المورّدين ضمن عمليّة تقييم المشتريات. ويبيّن عمود «الأهميّة من حيث الأثر البيئي» مدى أهميّة كل معيار في تحديد البصمة البيئيّة للمنتج، من حيث تأثيره في المناخ والمياه والنفايات.

الجدول 1. معايير المشتريات المستدامة للبطانيّات

المعيار	الأهميّة من حيث الأثر البيئي	إرشادات الاستدامة
المواد الأوليّة	مرتفعة	**حشوة من الصوف العضوي بنسبة 100%**، موزّعة بصورة متجانسة وثابتة، **مع غطاء من القطن العضوي بنسبة 100%**. وفي حال عدم توفّر هذه المواد، **يمكن استخدام البوليستر المعاد تدويره بنسبة 100%** بوصفه بديلًا.
جودة التفصيل والخياطة	مرتفعة	حواف مطويّة طيّتين ومثبّتة بشريط تشطيب على الجوانب الأربعة، مع خياطة منتظمة للحواف تمنع تنسّل الخيوط.
الأقمشة الحاصلة على شهادات اعتماد	متوسطة	الحصول على إحدى الشهادات التالية: شهادة التجارة العادلة (Fair Trade)، أو شهادة المنتجات العضويّة المتجدّدة (ROC)، أو شهادة مؤسّسة فير وير (Fair Wear Foundation). الشهادات البيئيّة: المعيار العالمي للنسيج العضوي (GOTS)، أو المعيار العالمي للمنتجات المعاد تدويرها (GRS)، الشهادات الاجتماعيّة: شهادة التجارة العادلة (Fair Trade)، أو شهادة المنتجات العضويّة المتجدّدة (ROC)، أو شهادة مؤسّسة فير وير (Fair Wear Foundation).
التصنيع المحلي	منخفضة	استخدام ألياف منتَجة محليًّا و/أو أقمشة منسوجة ومفصّلة محليًّا.

الجدول 2. معايير تقييم المورّدين

المعيار	الأهميّة من حيث الأثر البيئي	إرشادات الاستدامة
الطاقة المستخدمة في التصنيع	مرتفعة	يجب على المورّد استخدام مصادر طاقة منخفضة الانبعاثات الكربونيّة، والإفصاح عن نسبة الكهرباء المستمدّة من هذه المصادر مقارنةً بالكهرباء المأخوذة من الشبكة العامة أو المولّدة باستخدام مولّدات الديزل.

استهلاك المياه	متوسطة	يجب على المورّد رصد استهلاك المياه واتخاذ تدابير للحدّ منه ومعالجة مياه الصرف.
التغليف	منخفضة	استخدام الورق للتغليف الأولي والكرتون للتغليف الثانوي، على أن يكونا خاليّين من المواد الكيميائيّة المستخدمة لمكافحة العثّ والطفيليّات.
الأثر الاجتماعي		يجب على المورّد إثبات اتخاذ تدابير ملائمة لحماية صحّة العاملين وسلامتهم، وتوفير فرص عمل محليّة مع تحديد النسبة المئويّة التقديريّة للعمالة المحليّة، ودفع أجور عادلة.

3. أثناء الاستخدام

يمكن للمنظمات الإنسانيّة تشجيع المستفيدين على اتباع ممارسات سليمة للعناية بالبطانيّات، من خلال الحرص على توفير إرشادات العناية بها باللغة المحليّة وباستخدام رموز توضيحيّة، على ملصق دائم مثبّت مباشرةً على البطانيّة.

4. نهاية العمر التشغيلي

البطانيّات التالفة:

- **الإصلاح:** تحديد الجهات المحليّة التي توفّر خدمات الإصلاح، مثل الخيّاطين ومراكز الإصلاح المجتمعيّة، والتعاون معها لتمكين المستفيدين من إصلاح التمزّقات البسيطة بدلًا من التخلّص من بطانياتهم.
- **إعادة التدوير أو إعادة التوظيف:**
  - يمكن للشركات المحليّة أو الخيّاطين أو الجمعيات تحويل البطانيّات التالفة إلى ملابس جديدة أو منتجات أخرى، مثل مواد الحشو أو خِرَق التنظيف.
  - تُعدّ الألياف الطبيعيّة، مثل الصوف والقطن والكتّان، أسهل عمومًا في إعادة التدوير من الألياف الاصطناعيّة، لذا ينبغي مراعاة ذلك عند اختيار المواد في مرحلة المشتريات، حيثما أمكن.

- **التخلّص النهائي:** يُنصح بتوعية المستفيدين بالممارسات السليمة للتخلّص من البطانيّات، حيثما أمكن. وفي حال عدم توفّر خيارات محليّة لإعادة التدوير أو إعادة التوظيف، ينبغي إرشادهم إلى قنوات التخلّص المعتمدة، مثل المطامر، إذا كانت معروفة. ويمكن أن تسهم جهود المناصرة أو التنسيق مع السلطات والجهات المحليّة المعنيّة بإدارة النفايات في تحسين الخيارات المتاحة بمرور الوقت، حتى وإن تعذّر التحكّم بها بصورة مباشرة.

5. البدائل: تحليل التكلفة والأثر البيئي

الجدول 3. جميع السياقات: الفوائد البيئيّة للبدائل الموصى بها

يجب التحقّق من توفّر هذه البدائل لدى المورّدين المحليّين.

البدائل	الفوائد الرئيسيّة
ألياف طبيعيّة عضويّة: حشوة من **الصوف بنسبة 100%** وغطاء من القطن العضوي (منتَجة محليًّا).	تقصير سلاسل الإمداد، بما يدعم الأسواق المحليّة ويحدّ من الانبعاثات المرتبطة بالنقل، فضلًا عن الاستفادة من الصوف بوصفه منتجًا ثانويًّا محليًّا وتحويله إلى مادة ذات قيمة.
ألياف طبيعيّة عضويّة: حشوة وغطاء من **القطن العضوي بنسبة 100%**.	مواد طبيعيّة بالكامل وقابلة للتحلّل الحيوي، ولا تحتوي على أي ألياف اصطناعيّة.
بطانيّة مستعملة	تجنّب الانبعاثات والآثار البيئيّة المرتبطة بإنتاج بطانيّات جديدة، والحدّ من النفايات.
بطانيّة مصنّعة محليًّا من فائض مخزون قماش الفليس غير المباع.	الاستفادة من فائض المواد الذي كان سيُهدر لولا ذلك، وتحويله إلى منتج ذي قيمة، ممّا يجنّب الحاجة إلى إنتاج مواد أوليّة جديدة.
بوليستر معاد تدويره بنسبة 100%	الحدّ من استهلاك البلاستيك البِكر (غير المعاد تدويره)، وتقليل الاعتماد على المواد البِكر المشتقّة من النفط.

الجدول 4. لبنان: تحليل التكلفة والأثر البيئي للبدائل المتاحة

تزيد تكلفة البطانيّات المستعملة بنحو 78% عن تكلفة البطانيّات التقليديّة الجديدة.

ويُظهر تحليل التكلفة الإجماليّة للملكيّة (TCO) أنّ تكلفة البطانيّة عالية الأداء، **المصنوعة محليًّا من صوف الأغنام، تقلّ بنسبة 68% عن تكلفة بطانيّة الفليس التقليديّة**، بعد احتساب العمر التشغيلي ومتطلّبات الغسل.

المواصفات الفنّيّة التقليديّة	المواصفات الفنّيّة المستدامة
بطانيّة متوسّطة العزل الحراري، مصنوعة من البوليستر بنسبة 100%، بأبعاد 150 × 200 سم (بهامش تفاوت +3%/−1%)، تُقاس على عيّنة مسطّحة ومستقرّة)، ووزن قماش يتراوح بين 400 و700 غرام/م².	• بطانيّات مستعملة: متوسّطة العزل الحراري، بأبعاد 150 × 200 سم (مع هامش تفاوت)، ووزن قماش يتراوح بين 400 و700 غرام/م²، وتختلف المواد المستخدمة بحسب ما هو متاح. • بطانيّات مصنّعة محليًّا: حشوة من صوف الأغنام البِكر بنسبة 100%، مع غطاء خارجي من القطن.

6. المراجع والموارد

تستند صحيفة الوقائع هذه إلى تقييم للسوق أُجري في لبنان ضمن أحد المشاريع، بالاعتماد على إجابات المورّدين عن الاستبيانات، والملاحظات الفنّيّة المسجّلة خلال الزيارات الميدانيّة، والإرشادات المتاحة بشأن المنتجات والخدمات المستدامة ذات الصلة بالسياق اللبناني في عام 2026. وللاطّلاع على مزيد من المعلومات، فضلًا عن المنهجيّة المتّبعة في مقارنة الأسعار وحساب التكلفة الإجماليّة للملكيّة وإجراء التقييم المبسّط لدورة الحياة (LCA)، يُرجى الرجوع إلى الوثيقة التالية: *الملحق 1 – منهجيّات مقارنة الأسعار وتحليل الأثر البيئي.*